

البناء

هل «عَيْن» ليبرمان لإدارة حرب أم وقع في محرقه وزارة الحرب؟

◆ روزانا رمال

انتقادات شديدة للجهة تحيط بالشارع «الإسرائيلي» الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة، فتعيين اسم من أكثر ساسة «إسرائيل» تطرفاً وإثارة للجدل وزيراً للحرب «الدفاع» أفيغدور ليبرمان ليس قراراً حكومياً مطلقاً في مرحلة من هذا النوع، حيث تجتمع عناصر التطرف والتصعيد كلها في المنطقة، بما يعنيه هذا من قوى تكفيرية وأزمات متقلبة تحيط بكيان العدو وصولاً إلى الانتفاضة الفلسطينية البيضاء التي لا تزال مفاعيلها تطغى على المشهد في الأراضي المحتلة. أفيغدور ليبرمان، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف، وزير الحرب بعد موشيه يعالون، الخبير العسكري الواسع التجربة، في وقت لم يخدم ليبرمان في الجيش «الإسرائيلي» حسب صحيفة «هآرتس» إلا سنة واحدة. يتحدث وزير الدفاع «الإسرائيلي» الأسبق موشيه أرنس عن خطأ كبير في هذا التعيين، أملاً ألا يتم تنفيذه، لأن منصب وزير «الدفاع» يجب أن يتقلده رجل مؤهل ذو خبرة طويلة. مخاطرة أمنية بدون شك تأخذها حكومة نتنياهو على عاتقها، والحديث الدائر اليوم بين جنرالات الكيان يتحور حول وجود منع المغامرة بوزارة «الدفاع»، لأن النقاش لا يدور حول كون ليبرمان مدنياً أو عسكرياً، وإنما عن نقص الخبرة لديه.

امتاز ليبرمان بالشعارات التي كان قد أطلقها في أكثر من مناسبة بوجه الفلسطينيين وبشعارات «بطولية أخرى» بوجه إيران وحزب الله، وهذا وحده شكل قلقاً من سلوك اعتاد «الإسرائيليون» عليه جزئاً، معتبرين أن على ليبرمان أن يتعلم فور دخوله مقر وزارة الحرب «أن مسألة الأمن ليست إطلاق شعارات في الهواء».

السؤال اليوم عن مدى جدية «إسرائيل» في التجربة التي

تنتج عنها وعن مدى استعدادها لمجازفة من هذا النوع وعمّا إذا كانت جاهزة لدفع ثمن هذا القرار أو حتى عما إذا كان الغنم الذي ستدفعه بتعيين ليبرمان كيفية إدارة الأجهزة العسكرية أكبر من المتوقع، ما يعني أن الأراضي المحتلة على موعد مع شحن وتوتر واضح المعالم بين المستوطنين والفلسطينيين.

يتسلم ليبرمان مهامه بعد مساعي سلطات الاحتلال منع التصعيد إثر أحداث الانتفاضة الأخيرة التي لم تتضح معالم اختتامها بعد، وهنا لوظ الحرس «الإسرائيلي» والقلق من امتدادها أن تصبح حالة عامة قابلة للتطور وخلق واقع جديد أو نقلة نوعية بالعمل الفلسطيني الشبابي المقاوم غير «المكور»، أو المنظم، بالتالي فإن تعيين ليبرمان المتطرف يعني تضييقاً لهذا الواقع أولاً، وتوجهاً نحو قبول إمكانيات التصعيد الأمني في الداخل ثانياً، هذا كله من دون تجاهل الاستقرار النسبي الحاصل اليوم في غزة والتنسيق الأمني مع القوى الفلسطينية بالضفة الغربية، إضافة إلى ملفات أساسية أرساها وجود موشيه يعالون الذي سيخلفه ليبرمان على رأس الوزارة الأمنية التي اشتركت بالتعاون مع مصر والأردن في ربط المعارك بين سورية والحوالين والحدود مع كيان العدو، إضافة إلى تعاون بين كافة الأطراف الاستخباراتية المعنية بالمنطقة واتب عمل في مسالة داعش وجبهة النصرة وضبط تحركاتها لجهة تنفيذ المخطط العسكري «الإسرائيلي» بكل مراحله منذ بداية الأزمة ويعالون أحد رموزها.

تتوقع «هآرتس» بعض السياسات المفترضة من ليبرمان فور توليه منصب وزير «الدفاع»، ومن أهمها فرض قرار دولي على قطاع غزة، وممارسة سياسة أكثر تشدداً تجاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وإمكانية تحقيق عودته التي أعلنها في السنوات الماضية حول طرد أعضاء الكنيست العرب من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

مخاوف «إسرائيلية» بمكانها وغير منسجمة مع مرحلة

تطلب «إسرائيل» هدوءاً وتنسيقاً على الجبهات كافة،

أميركا تكمل حربها على حزب الله

■ حسين حمود

يُجمع جميع الأقطاب السياسيين من دون استثناء، على ضرورة قراءة نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية ودلالاتها السياسية للبناء عليها في الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها مبدئياً صيف العام المقبل.

ضرورة هذه القراءة مردها، بحسب الأقطاب، إلى أن الجميع تقريباً خسروا في مكان ما ولم يُعقد له لواء الانتصارات الكاسحة، وإن فاز بعدد كبير من البلديات والمناصب الاختيارية، إذ إن معادلة الانتصار تؤخذ بجانبيها: الفوز وحجم قوة الخصم الشعبية التي أحرزها في صناديق الاقتراع، وبالتالي حيثيته المؤثرة، إيجابياً أو سلباً، في الانتخابات النيابية.

ويُضاف إلى ذلك تقويم طبيعة التحالفات السياسية والحزبية التي خيضت بها الانتخابات والمكاسب التي حصلها كل فريق من حليفه وبالعكس. وكذلك ما هي القوى العوامل الداخلية التي أدت دوراً فاعلاً في الترشيح والاقتراع، وأيضاً ما هي القوى الخارجية الإقليمية والدولية التي وضعت يدها على صندوق الاقتراع؟

فكل هذه النواحي برزت بشكل سافر في الاستحقاق البلدي خصوصاً على الصعيد المسيحي وعلى ساحة حزب الله - حركة أمل.

فعلى صعيد التحالفات تبين بشكل ظاهر على المستوى المسيحي، أن تحالف «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» لم يكن له الصدى الواسع على الصعيد الشعبي، في أكثر من مدينة وبلدة، ولا سيما في جبل لبنان، وهذا الواقع كان له مردود إيجابي على «القوات» التي استفادت من التحالف مع التيار البرقراطي وخلقت على صهوته إلى العديد من المجالس البلدية من دون أن يكون لها أي تأثير إيجابي عكسي على التيار. فهي أخذت منه ولم تعطه. ولا يتسع المجال هنا لاستعراض المدن والبلدات التي صعدت فيها «القوات» على ظهر التيار إلى البلديات والمخترة.

أما على صعيد حزب الله - حركة أمل فقد كان الأمر معكوساً إذ إن الطرفين تسامدا في خوض الانتخابات والفوز بمعظم البلدات التي شكوا فيها اللوائح البلدية والاختيارية، تحت اسم «الوفاء والتنمية».

لكن وضعهما، لم يكن سهلاً في كل المناطق بسبب الدخول الأميركي على خط المواجهة، ولا سيما في البقاع، وتحديدًا في بعلبك التي شهدت معركة انتخابية شرسة انتهت بفوز تحالف القوى المقاومة.

فمعلوم أن حزب الله خاض الانتخابات البلدية وهو مثقل بالحرب الأميركية - السعودية ضده. وقد تعرّض لعقوبات قاسية من الولايات المتحدة الأميركية ودول الخليج بزعماته السعودية ضمن حروبهم ضدّ حزب الله. واستكملت هذه الحرب في الاستحقاق البلدي خصوصاً في بعلبك، حيث تشكلت لائحة منافسة يرأسها أحد أعضاء المجلس الوطني لقوى 14 آذار، استعمله المحور الأميركي الخليجي لمناوأة حزب الله في عقر داره. لكن وبالرغم من أن كفة الريح مالت لحزب الله، فإن هذا الأمر لا يمكن تجاوزه نظراً إلى حجم الأصوات الكبير الذي استطاع داعمو اللائحة المنافسة توفيره لها، وهذا يعني مدى شراسة معركة أميركا والسعودية ضد المقاومة والتي باتت معركة «مكسر عظم» أو «ضرباً تحت الحزام».

أما في المناطق الأخرى التي حصل فيها خرق للوائح «الوفاء والتنمية»، فكان سببه بعض الحسابات المحلية الخاطئة، ولا سيما في قضاء بنت جبيل.

وفي الخلاصة، فإن المرحلة المقبلة لن تكون سهلة على كل الأطراف السياسية والحزبية، كما كانت في السابق، بسبب تغير الاصطفافات من جهة، ودخول قوى إقليمية ودولية ساحة الاستحقاقات المحلية بقوة من جهة ثانية، وأن كانت هذه القوى تدعي أنها لا تتدخل في الشؤون اللبنانية المحلية وأنها تترك اللبنانيين حرة الاتفاق على طريقة حل أزماتهم، فيما للظاهر للعيان أن المواجهات أخذت في التصعيد.

نشاطات



سلام مستقبلاً ستيليانديس ولاسن (دالاتي ونهرا)

◆ استقبل رئيس الحكومة تمام سلام، في السراي الحكومية، المفوض المسؤول عن المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي كريستوس ستيليانديس، ترافقه سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان كريستينا لاسن.

كما التقى سلام سفير بنغلادش عبد المطلب ساركر وعرض معه للعلاقات الثنائية بين البلدين.

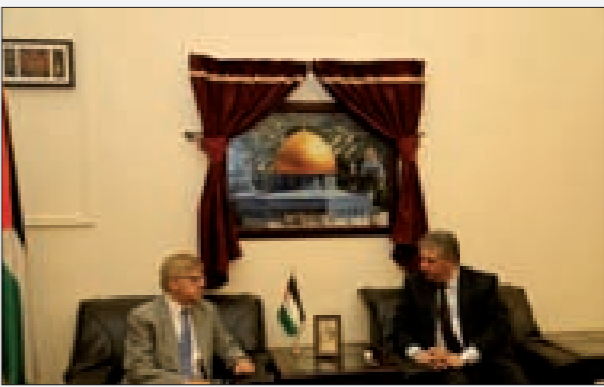
كما استقبل نواب البقاع الغربي: جمال الجراح، أمين وهبي، أنطوان سعد وزياد القادري برفقهم وفد من منتجي الحلبي في البقاع.

◆ التقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل رئيس الجالية اللبنانية في نيجيريا فيصل خليل وعرض معه أوضاع أبناء الجالية اللبنانية والصعوبات التي تعترضهم.

ثم استقبل سفير كوريا الجديد في لبنان لي يونغ مان.

◆ عرض سفير دولة فلسطين أشرف دبور التطورات في المنطقة مع السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين في مقر سفارة دولة فلسطين.

وأطلع السفير دبور ضيفه على «آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد أبناء شعبنا والأماكن الإسلامية والمسيحية، وسياسة حكومة الاحتلال القائمة على التهويد»، كما أطلع على «الأوضاع الحياتية والمعيشية الصعبة التي يعاني منها أبناء شعبنا في لبنان، وجرى استعراض للأوضاع العامة في المنطقة».



دبور وزاسيبكين

بري: من الأفضل العودة إلى مناقشة مشروع قانون حكومة ميقاتي



بري مجتمعاً إلى نواب لقاء الأربعاء

جذد الرئيس نبيه بري في «لقاء الأربعاء» النيابي القول إن «ما جرى في الانتخابات البلدية أكد الحاجة إلى اعتماد قانون الانتخابات النسبي الذي يؤمن التمثيل الأكثر عدالة للجميع».

ونقل النواب عنه أنه «في ظل استمرار المرواح في مناقشة اقتراح القانون المخطط فإنه من الأفضل العودة إلى مناقشة مشروع قانون حكومة الرئيس ميقاتي الذي يعتمد النسبية وتقسيم لبنان إلى 13 دائرة، مع العلم أن موقفنا في الأساس هو اعتماد لبنان دائرة واحدة أو اعتماد الدوائر الكبرى على أساس النظام النسبي».

وكان بري استقبل في إطار لقاء الأربعاء وزير الأشغال غازي زعتر والنواب: الوليد سكروية، علي فياض، علي عامر، حسن فضل الله، بلال فرحات، هاني قبيسي، علي بزي، ميشال موسى، علي خريس، ياسين جابر، أنور الخليل، ناجي غاريوس، خضر حبيب، ونوار السالحي.

وقال النائب خضر حبيب إنه زار الرئيس بري «لوقوف عند رأيه حول موضوع تمثيل الأقليات في بلديات كبرى في لبنان، خصوصاً في ما حصل في طرابلس». وطرح خضر للرئيس بري «اقتراح القانون الذي سيقدّمه الرامي إلى إعطاء صلاحية للحكومة لتعيين أعضاء بلديات المدن لئلا يظلوا على المستوى الطائفي»، كما طرح عدم تمثيل الطائفة العلوية في طرابلس بالإمختار وحده.

أضاف: «وعرض دولته فكرة تقسيم الأحياء في طرابلس، خصوصاً في منطقتي التباتة إسوة بمناطق أخرى مثل بيروت بالنسبة للمخاتير وصياغة اقتراح قانون في هذا الصدد لإقراره في أقرب وقت. واتصل دولته بوزراء الداخلية الموجود خارج لبنان وطرح عليه الموضوع لإيجاد حل سريع لموضوع».

نائب وزير الخارجية الإيطالي يزور جنيلاط وباسيل

أمندولا: على الدول الأوروبية مقاربة حلول عملية للأزمة السورية وتداعياتها



باسيل مجتمعاً إلى الوفد الإيطالي (دالاتي ونهرا)

في إطار جولته على عدد من المسؤولين اللبنانيين، زار نائب وزير الخارجية والتعاون الإيطالي فينتشينو أمندولا وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وعرض معه التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة.

وقد استقبل جنيلاط ضيوفه إلى مأدبة الغداء. وكان نائب وزير الخارجية

الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي ومفوض الشؤون الخارجية زاهر رعد، وعرض معه التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة.

وقد استقبل جنيلاط ضيوفه إلى مأدبة الغداء. وكان نائب وزير الخارجية

خصوصاً مع حزب الله الذي يبدو أنه مستعد في أي لحظة يجدها مناسبة للانتقام لحسابه الطويل منذ عملية اغتيال قائده الشهيد عماد مغنية وصولاً إلى القاتلين الشهيدين القطار ويحدر الدين، ولو أن الحزب لم يُشر إلى الدور «الإسرائيلي» المباشر في الاغتيال الأخير، فكيف ستكون توجهيات ليبرمان في أي لحظة يُقر فيها حزب الله الرّد أو بالأحرى هل سيجرّو ليبرمان على التناهي في مسألة استغلال الأزمة السورية وما لها من أبواب استنزاف واستهداف المزيد من قادة حزب الله والاستعداد لأي تدهور دراماتيكي للوضع الأمني على الحدود مع لبنان أو حتى سورية؟

سياسياً، اسم مثل أفيغدور ليبرمان يكاد يذكّر ببعض الأسماء المقرونة بأدوار لا تحسب لها المؤسسة السياسية والأمنية «الإسرائيلية» حساباً طويل الأمد، وفي بعض الأحيان يكون أحد التعيينات «مقتل» الوزير المقصود الذي من المفترض أن يؤدي مهمة تصعيدية تتكفل وحدها بإنهاء حياته السياسية، فهل تتكرّر تجربة «عامر برتس» وزير الحرب «الإسرائيلي» عام 2006 الذي قاد حرب تموز وفشل فاحترق وانسحب مع رئيس حكومته آنذاك إيهود أولمرت من العمل السياسي بعد مقاضاة الأخير؟

هل يتجهز نتنياهو وبعض صفوف الكيان الأمنية مثل يعالون من مهمة تصعيدية ما باتت مطلوبة متماشية مع التطورات بالمنطقة، خصوصاً في سورية وضرورة الحسم لانطلاق مفاوضات جديدة؟ أم أن «إسرائيل» تريد الإطاحة بمن يسمى «صانع الملوك» أفيغدور ليبرمان في محرقه الأسماء «وزارة الدفاع» التي تكفلت في غير مرة بقلب الواقع الانتخابي برمته لكحل «إسرائيلية» كبيرة بعد تسلمها إياها وإدارة حرب وقاشة مثل «العمل» و«كاديما»؟

ليبرمان من رئيس مكتب نتنياهو وعضو في حزب الليكود إلى منسّق ومؤسس حزب «إسرائيل بيتنا»، وشعبية كبرى، فهل يفقد حرباً تصببه والمتشددون بمقتل؟

أغاثا كريستي... وقانون الستين

■ هتاف دهام

في روايتها جريمة في قطار الشرق السريع تسعى أغاثا كريستي كعادتها إلى مفاجأة القارئ لتبدو النتيجة في الخاتمة بعيدة عن احتمالات تدور في ذهنه. إذ إن من ارتكب الجريمة في قطار الشرق السريع ليس فرداً واحداً إنما ركاب القطار جميعهم.

في القطار اللبناني... يشترك جميع ركاب قطار ساحة النجمة في جريمة إنتاج قانون الستين مجدداً، من قبل أولئك الذين يصرخون ضده ليل نهاراً (القوى المسيحية) وأولئك الذين يقولون لا حول لنا ولا قوة، إذا فرض هذا السيناريو علينا. إن المسار الذي تسير به الأمور في اجتماعات اللجان المشتركة برئاسة النائب فريد مكارى لا تقضي إلى أي بوادر حلحلة في إمكانية إقرار قانون انتخابي جديد. وغاية ما يؤديه تظهير العجز في الوصول إلى صيغة مشتركة بين القوى المختلفة. كلما أخفق المجتمعون في بدءة انتخابية لجأوا إلى بدعة جديدة، وربما يحتاج الأمر إلى محاولة أخيرة لاستكشاف فرص التناغم على المشروع المقدم من حكومة الرئيس السابق نجيب ميقاتي القائم على النسبية مع 13 دائرة. ذلك أن هذا المشروع يحظى بدعم من حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي والنائب وليد جنبلاط

بوصفها مكونة الحكومة الميقاتية التي أسهمت في إنتاجه. وأكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس، أنه مع فشل التوافق على الاقتراح المختلف، من الأفضل العودة إلى مشروع قانون حكومة ميقاتي. وتبقى القوات اللبنانية وتيار المستقبل خارج هذا الإجماع، لأنهم لا يشاركون في تلك الحكومة أسوة ببعض القوى الأخرى. ليس من المستبعد أن توافق معراب على هذا المشروع ما يجعل التيار الأزرق هو المعترض الوحيد والفعلي. فهل يكتب لهذه الفرصة النجاح؟

خفايا

اعتبر خبير انتخابي أن المصالحات التي أقدم عليها الرئيس سعد الحريري مع عدد من منافسيه على الساحة السنية، تبقى مشوبة بعيب كبير طالما أنه يرفض اعتماد النظام النسبي في قانون الانتخابات النيابية، وسأل: كيف يمكن لمصالحه أن تستقيم فيما زاد أطرانها لا يزال يريد إلغاء الآخرين؟ وقال الخبير: يبدو أن الحريري أراد المصالحة والانفتاح على خصومه فقط لتمرير الانتخابات البلدية على خير، وهي لم تكن كذلك على أي حال...!

اختتم زيارته إلى القاهرة بعد لقاء عدد من المسؤولين المشنوق يبحث مع وفد برلماني دولي أوضاع اللاجئين

بعد اللقاء قالت رئيسة الوفد مونكا غرين: «أعرف أنكم تعاونون كثيرًا من استضافتكم التازحين السوريين وتحتاجون إلى المساعدة، وما نحن هنا لتقديم هذه المساعدة. كما نعرف أنكم تعاونون أيضًا من اللاجئين الفلسطينيين، وهم بحاجة إلى المزيد من المساعدة. وسوف نحث المجتمع الدولي لتقديم هذه المساعدة لكم كدولة مصيصة وللاجئين، وسوف نعود إلى البرلمان وترفق تقريراً لكي نتكمن من مناقشته، ومجدداً نشكر لبنان حسن الضيافة».

اختتم زيارته إلى القاهرة بعد لقاء عدد من المسؤولين المشنوق يبحث مع وفد برلماني دولي أوضاع اللاجئين

اختتم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق زيارته إلى القاهرة التي رافقه خلالها مستشارها ماهر أبو الخدود، وقد التقى خلالها عدداً من المسؤولين المصريين وفي مقدمهم وزير الخارجية سامح شكري وعرض معه مجمل القضايا الإقليمية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين. وبعد عودته إلى بيروت، استقبل المشنوق وفداً برلمانياً من «الاتحاد البرلماني الدولي»، وبحث معه أوضاع اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان.

قهوجي يبحث مع جونز وشورتر دعم الجيش



قهوجي وجونز وشورتر خلال الاجتماع في اليرزة (مديرية التوجيه)

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة قبل ظهر أمس، القائم بأعمال السفارة الأميركية ريتشارد جونز والسفير البريطاني هيوغو شورتر، وتناول البحث الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين الجيش اللبناني وجيشي البلدين. بعد ذلك ترأس العماد قهوجي في اليرزة، اجتماع لجنة الإشراف العليا على برنامج المساعدات الأميركية والبريطانية لحماية الحدود البرية، في حضور السفيرين جونز وشورتر، إلى جانب أعضاء فريق العمل المشترك.

استهل الاجتماع بكلمة للعماد قهوجي رحب فيها بالضيوف وتوجه بالشكر إلى السلطات الأميركية والبريطانية «على استمرار دعمهما النوعي للجيش اللبناني، والذي كان له أثر فاعل في رفع مستوى جهوزيته القتالية».

بعد ذلك عرض عدد من ضباط القيادة الكبار، المراحل التي تم تحقيقها من البرنامج، خصوصاً لجهة تدريب أفواج الحدود البرية وتجهيزها بالإليات والأعداء وإدارات المراقبة وتقنيات التواصل المباشر بين مسرح عمليات الوحدات العسكرية وغرفة عمليات القيادة، بالإضافة إلى عرض الواقع العملي والأمني على الحدود الشرقية والشمالية.

ثم عرض الجانبان الأميركي

والبريطاني من فريق العمل المشترك، المساعدات التي جرى تقديمها للجيش في إطار البرنامج، والمساعدات المرتقبة في المرحلة المقبلة وفق الأولويات والاحتياجات.

وقد نوه كل من السفيرين جونز وشورتر بكفاءة الجيش اللبناني وإنجازاته المميزة في ضبط الحدود ومواجهته والتحديات اللبنانية والإقليمية، وأشاداً بجهود فريق العمل المشترك لتعزيز قدرات الأفواج الخاصة بحماية الحدود. كما أعرب عن مواصلة بلدهما تقديم الدعم للجيش، دفاعاً عن لبنان وحفاظاً على استقراره وسلامة أراضيه.

وفي الختام، ألقى العماد قهوجي

كلمة أشار فيها إلى «أن الإجراءات النوعية والمكثفة التي اتخذها الجيش تبعاً على الحدود الشرقية، قد أدت إلى ضبط أعمال التسلل، وتضييق الخناق على التنظيمات الإرهابية، والحؤول دون دخول السيارات المفخخة إلى الداخل».

وأضاف: «لقد أثبت جنودنا في كل المعارك التي خاضها الجيش ضد هذا العدو، أن لديهم من الشجاعة والكفاءة والاستعداد للضحية، ما يجعلهم في طليعة جنود العالم. ولا ينقصهم سوى الحصول على المزيد من الأعداء والأسلحة النوعية التي تمكنهم من العمل بأقصى فاعلية، وقدرة على الحسم السريع للمواجهات».